Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعتمد على الأساطير القديمة والمعتقدات الباطلة. . . حتى أصبح كثير من هذه القصص المترجمة مُتداولاً بين يدي أطفالنا بما تحمل من أمور تخالف معتقداتنا، وتخالف قواعد العقل، وأخلاق المجتمع، وتتنافى مع أهداف التربية التي نريدها لأطفالنا.

والغريب أن دعاة هذا النوع من القصص يعارضون إدخال أية صورة من الصور التي تخص عالم الغيب، كالعذاب في الآخرة، ويعدون ذلك خطراً على الطفل[1] بينما لا يرون بأساً في عرض الخوارق والأساطير للأطفال، ولو أدى ذلك إلى جنوحهم وانحرافهم، وبعدهم عن الواقع[2] ويعدون ذلك من المفاخر التي يحرص عليها الغرب، لأن بعض الحكايات الخاصة بالجان والخوارق مأخوذة من أساطير وحكايات عربية[3] ولكي يساعدوا على ترويج هذه الحكايات والأساطير، يخلعون عليها كثيراً من صفات القداسة والفلسفة، كما يقول الدكتور الحديدي عنها: «والنظرة الفاحصة لحكايات الجان تتبين أنها أثر من آثار العالم القديم، ويدل أكثرها على أنه وجد في حضارة راقية، وفي نوع من التنظيم الاجتماعي قد يوصف بأي وصف إلا البدائية»[4].

«ولا يستطيع أحد في عصرنا الحديث أن يفكر في طفل وحكاية دون أن يفكر في قصص الجان والحكايات الخرافية»[5].

ويقول: «وحكايات الجان تلائم عصرنا، عصر الأقمار الصناعية،

---

(١) أدب الأطفال ـ فلسفته فنونه وسائطه ص ٩٨. حيث يقول الكاتب: «لم يعد أدب الأطفال تقديم كلام منمق. . إلخ، ولم يعد أداة تخويف الأطفال وإرهابهم من العقاب في الدنيا والآخرة، ولم يعد عبراً ومواعظ تقال في عبارات جافة جامدة. .».

(٢) المصدر السابق/ ١٦١ ـ ١٦٥.

(٣) أدب الأطفال/ ١٣٨.

(٤) المصدر السابق/ ١٤٢.

(٥) المصدر السابق/ ١٤٣.